

حرف الطاء

الطالب ابن سودة (*)

(١٢٦٠ - ١٣٥٤ هـ)

الطالب بن عثمان بن الطالب ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ التاودي ابن سودة.

كانت ولادته عام ستين ومائتين وألف، العالم العلامة المشارك، صاحب الخط الحسن الذي لا يُمل من رؤيته.

نسخ الكتب الستة بخط يده، وغيرها من الكتب في الحديث والسير مثل «الموطأ» للإمام مالك، و«الشفاء» للقاضي عياض وغير ذلك، ونسخ عدة مصاحف كريمة في قوالب مختلفة بديعة الشكل جميلة المنظر.

قرأ على الشيخ عبد السلام بو غالب، والشيخ المهدي ابن سودة، والشيخ محمد المذني كُنُون، والشيخ أحمد بناني كلاً، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعلى الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد المالك الضرير وغيرهم.

قال ابن سودة: طالما جالسته وذاكرته واستفدت منه، وخصوصاً ما يرجع إلى تاريخ المغرب، فقد كان يستحضر الحوادث التي مرّت في زمنه، ويذكر رجالها وأسماءهم وتواريخهم إلى غير ذلك.

توفي ﷺ يوم السبت سابع وعشري قعدة الحرام عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية جده الشيخ التاودي الكائنة بزقاق البغل، ولعله آخر من دفن بها.

الطالب ابن سودة (**)

(١٢٩٧ - ١٣٧٥ هـ)

الطالب ابن الشيخ محمد ابن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، الفقيه العلامة المدرّس.

كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف.

قرأ العلم على والده وهو عمده، وعلى عمه الشيخ المكي ابن الشيخ المهدي ابن سودة المتوفى عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعلى ابن عمه الشيخ إدريس بن عبد السلام ابن الشيخ المهدي ابن سودة المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وعلى الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة عم والده، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعلى الشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعلى الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعلى الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وغيرهم من الأسيّاح.

وبعدما ظهرت نجابته أخذ في تدريس العلم بالقرويين إلى أن ولي التدريس بالنظام بكلية القرويين مدة، ثم قضاء مدينة أكادير فأخر عنها ثم أدخل إلى النظام بكلية القرويين ثانياً، فدرّس فيه الأدب والنحو والبلاغة. وقد حجّ مرتين الأولى في حياة والده والثانية بعد عزله عن القضاء. ولما وقعت فتنة خلع جلاله الملك الخامس عن عرشه، عُزل صاحب الترجمة من التدريس بالنظام لكونه كان من أنصار جلاله الملك ومن المدافعين عنه، وبقي صابراً على المحنة إلى أن لقي ربه في الساعة التاسعة والربع من يوم الاثنين سابع عشر شوال عام خمسة وسبعين وثلاثمائة

(**) «سُلُ النِّصَال» لابن سودة ص: ١٦٢ - ١٦٣.

(*) «سُلُ النِّصَال» لابن سودة ص: ٧٧ - ٧٨.

ذلك العام على طرابلس، فهاجر إلى مصر كرة أخرى والتحق بالأزهر، ونال الشهادة العالية عام ١٩٣٨ م. وقد أصدر بعض مؤلفاته بأسماء مستعارة في مصر، بسبب الحد من نشاط الليبيين المهاجرين إلى مصر. وكانت الأسماء المستعارة التي يستعملها هي: الشيخ عبد الحميد محمود، ومحمد محمود.

وقد أثرى المكتبة بمجموعة من الكتب الجادة، وعرف بترتيبه «القاموس المحيط» للفيروزآبادي على غرار «المصباح المنير» للفيومي و«أساس البلاغة» للزمخشري وغيرهما من كتب اللغة، وبقي مع هذا العمل أكثر من عشرين عاماً (١٩٣٨ - ١٩٥٩ م)، وهو عمل علمي ضخم، بلغ أكثر من ثلاثة آلاف صفحة (٤ مج). ثم اختصره ورتبه على طريقة «مختار الصحاح» و«المصباح المنير» عام ١٩٦٤ م وسماه «مختصر القاموس»، وعني بأن يكون مقتصراً على متن اللغة مما يتصل بالمسائل العلمية وضبط الكلمات والأفعال..

وعمد على دراسة تاريخ ليبيا وجهاد أبطالها.

وقد رفع إدريس السنوسي عليه قضية أمام النيابة المصرية بسبب كتابه «عمر المختار»، ولكن القضية حفظت.

من أعماله المطبوعة:

- «مختصر خليل في فقه إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه». (تصحيح وتعليق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦ هـ، ٣٦٠ ص.

- «المنهل العذب: تاريخ طرابلس الغرب». أحمد بك النائب (إشراف)، د. م. د. ن.

- «معجم البلدان الليبية». ١٣٨٨ هـ.

- «مختار القاموس». مرتب على طريقة مختار الصحاح.. طرابلس الغرب؛ تونس: الدار العربية للكتاب، ١٤٠٣ هـ، ٦٧٧ ص.

- «ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة». (ط ٢). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٩٠ هـ، ٤ مج، (ط ٣).

وآلف، ودفن بزواوية جده أسفل العقبة الزرقاء.

قال ابن سودة: قرأت عليه بعض الدروس بكلية القرويين قبل النظام، وهو يروي على الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري بإجازة عامة تشتمل على ما في «فهرسته» وغيرها، كما أخبرني بذلك شفاهياً تَكَلَّفَهُ. ومن شعره قوله يتشوق إلى المدينة المنورة من قصيدة وفيه بعض الاقتباس:

إن خير الوردى يخافون يوماً
أتياً كان شره مستطيراً
فوقاهم من شره ولقاهم
ربنا اليوم نخشاه وسرورا
وجزاهم بفضله وكساهم
حلاً من جنة وحريرا
ليتني لو أتيت لي شرب ماء
حل في طيبة شراباً طهورا
كلما لاح لي رأيت نعيماً
من سنا نورها وملاكاً كبيراً
وإذا ما بدت لي يثرب يوماً
تحسب الدمع لؤلؤاً منثوراً
طاهر الأمدي = محمد طاهر بن عمر الدمشقي (ت ١٢٠١ هـ).

طاهر الآتاسي = طاهر بن خالد بن محمد بن عبد الستار مفتي حمص (ت ١٣٥٩ هـ).

الطاهر أحمد الزاوي (*)

(١٣٠٨ - ٠٠٠ هـ؟) (١٨٩٠ - ٠٠٠ م؟)

الباحث، اللغوي، المؤرخ، مفتي ليبيا بعد الثورة.

قَدِمَ عصارة عمره للإسلام واللغة العربية والتاريخ. ولد في قرية الحرشا بالقرب من الزاوية، والتحق بالأزهر عام ١٩١٤، وأخذ عن أساتذته: محمود خطاب محمد الشريفي، والدسوقي العربي، وعلي الجهاني المصراتي. ثم رجع إلى طرابلس عام ١٩١٩ م مشاركاً في الجهاد حتى عام ١٩٢٤، حيث تغلب الطليان في

القاهرة: د. ت (بالاسم المستعار عبد الحميد محمود).
 - «تقرير بشأن القضية الطرابلسية وما يتصل بها من أعمال الإنجليز في طرابلس: ترفعه اللجنة الطرابلسية بالقاهرة إلى جامعة الدول العربية والهيئات الإسلامية». (بالاشتراك). القاهرة: اللجنة الطرابلسية، ١٣٦٥ هـ، ٣١ ص.
 الطاهر البكري الإفرائي = الطاهر بن محمد بن إبراهيم (ت ١٣٧٤ هـ).
 طاهر الجزائري = محمد طاهر بن صالح (ت ١٣٣٨ هـ).

الطاهر بن الحسن الكتاني (*) (١٢٩٩ - ١٣٤٧ هـ)

الطاهر بن الحسن بن عمر بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي الكتاني الحسني، العلامة المشارك، المطلع، المحث، المدرس، الكاتب المقتر. أخذ عن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، وعن ولده الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعن العلامة القاضي حميد بن محمد بناني، والشيخ عبد الله بن خضراء السلاوي، والشيخ عبد السلام الهواري، وقد أجازهم الجميع. وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد بن رشيد العراقي، والشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري، والشيخ أحمد العلمي وغيرهم من الأشياخ.

انتصب للتدريس والإفادة والإفتاء في بعض الأحيان مع خطة العدالة، وتولى الخطابة بمسجد الضية إلى وفاته.

قال ابن سودة: اتصلتُ به كثيراً واستفدت منه. كانت ولادته عام تسعة وتسعين ومائتين وألف، وتوفي بعدما مرض بالحمى اثني عشر يوماً، يوم الجمعة ثاني صفر عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن من يومه بعد صلاة المغرب بروضة أولاد بناني خارج باب الفتوح ككتلة.

- «طرابلس الغرب؛ تونس»: الدار العربية للكتاب، ١٤٠٠ هـ، ٤ مج.

- «ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي». بيروت: دار الفتح؛ ليبيا: محمد الرماح بشينة، ١٣٩٠ هـ، ٢٩٥ ص.

- «تاريخ الفتح العربي في ليبيا». (ط ٣) بيروت: دار الفتح: دار التراث العربي، ١٣٩٢ هـ، ٤١٦ ص.

- «الكشكول». بهاء الدين العاملي (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية؛ الرياض: توزيع دار اللواء، المقدمة ١٣٨١ هـ، ٢ مج.

- تاريخ طرابلس الغرب، المسمى، «التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار». وهو شرح لابن غلبون على قصيدة لأحمد بن عبد الدائم (تصحيح وتعليق). القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٤٩ هـ، ٢٣٢ ص.

- «منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالطاء والضاد». (تحقيق وشرح). بيروت: دار الفتح، ١٤٠٤ هـ، ٢٩ ص.

- «النهاية في غريب الحديث والأثر». أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (تحقيق بالاشتراك مع محمود محمد الطناحي). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣ هـ، ٥ مج.

- «جهاد الأبطال في طرابلس الغرب»، ١٣٧٠ - ١٣٧٢ هـ.

- «أعلام ليبيا».

- «ديوان البهلول». أحمد حسن البهلول (تحقيق).

- «الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة».

القاهرة: دار الأنوار، ١٩٤٩ م، ٦٣ ص.
 - «مجموع فتاوى». بيروت: دار الفتح، ١٣٩٣ هـ، ٢٨٦ ص.

- «الضوء المنير للمقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس». محمد الفطيسي (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٨ هـ، ١٤٠ ص.

- «نبذة عن أعمال إيطاليا في طرابلس الغرب».

٢ - «نظم في مسائل الفقه».

البكري الإفرائي (***)

(١٠٠٠ - ١٣٧٤ هـ)

الطاهر بن محمد بن إبراهيم البكري التَّمَرْتِي ثم الإفرائي: شاعر مكثّر، من أهل سوس (في جنوب المغرب الأقصى) من البربر.

مولده ووفاته في «تَنِيكَرْت» بإفرائ، التابعة لتزنيت، وهي غير إفرائ القريبة من فاس.

نشأ يتيماً في بيت فقر. وتعلم في «إلغ» فتفقه حتى عد من رجال القضاء والإفتاء، وتأدّب، حتى كان شاعر قطره له:

- «ديوان». (خ). في نحو مجلدين.

- «نظم الحكم العطائية». (خ).

- «نظم رسالة العضد». (خ).

- «نظم بعض مختصر خليل». (خ).

وكان ممن صحب أحمد الهيبه (انظر ترجمته) وله في مدحه وحضّه على الجهاد قصائد.

الطاهر بن محمد المَنْجَرَة (****)

(١٠٠٠ - ١٣٦٧ هـ)

الطاهر بن محمد بن الطاهر المنجرة، من نسل الشرفاء السعديين ملوك المغرب سابقاً، أطلق على قبيله هذا الاسم بعد ذهاب الملك منهم. الشيخ الجليل العارف بربه المتبتّل العالم المذاكر، كان يملي من حقائق التصوف ما يبهّر العقول، وله أتباع وتلامذة أخذوا عنه ذلك، وبعضهم كتب عنه بعض ما أملاه عليه.

أخذ الطريقة أولاً عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدباغ الحسني المعروف بهزّ نفين الدور الجدد بحومة

له تآليف عديد وتقاييد، طبع منها كتابه «مطالع السعادة في اقتران كلمتي الشهادة».

طاهر الأتاسي (*)

(١٢٧٦ - ١٣٥٩ هـ)

طاهر بن خالد بن محمد بن عبد الستار الاتاسي: مفتي حمص وفقهها. ولد وتوفي بها. وكان أبوه مفتيها قبله.

تعلم في مدرسة القضاء الشرعي بالأستانة، وأخذ عن السيد محمود الحمرزوي، والشيخ بدر الدين الحسني في دمشق.

ولي القضاء سنة ١٣٠٦ هـ، بحوران، فنابلس، فالكر، ثم في دنزلي، وأثنة، والقدس، والبصرة. وتولى الإفتاء بحمص سنة ١٣٣١ هـ، إلى أن توفي.

كان عارفاً بالأدب، له نظم جيد والمقام واسع بالموسيقى.

له كتب طبع بعضها، منها:

- «الرد على الأحمدية القبايانية». (ط).

- «إكمال مجلة الأحكام العلية». بدأ به والده وأكماله هو في عدة مجلدات.

ابن مية (**)

(١٠٠٠ - ١٣٣٨ هـ)

الطاهر بن عثمان بن مية، عرف بالمصعبي التوزري، الفقيه المشارك في علوم، الأديب الشاعر، له مقدرة في النظم بنوعيه الفصيح والملاحون، لا يجاريه أحد في ذلك. توفي في ١٩ رمضان.

مؤلفاته:

١ - «نظم في مسائل علوم متنوعة».

وسكون الراء - الذي يقال إن أول نسخة من مقامات الحريري عرفت في سوس على يده وقام بتدريسها في تمنرت. وانظر المجلدين الرابع والسابع من «المعسول» ففيهما الكثير عن صاحب الترجمة وأسرته، و«سوس العالمة»:

٢٠٩، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٢٣.

(****) «سُلُ النُصَال» لابن سودة ص: ١٢٢ - ١٣٣،

(*) مصطفى حسني السباعي، في مجلّة «الفتح» بمصر ١٢ جمادى الثانية ١٣٥٩، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٢١.

(**) «الجديد في أنب الجريد» ١٣٧، ١٤١، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٤/٥٢٧.

(***) «الذيل التابع لإتحاف المطالع» (خ). و«الأدب العربي في المغرب الأقصى»: ١٩/١ - ٣٠ وفيه أنه من حفدة الشيخ محمد بن إبراهيم التمنرتي - بفتح التاء والميم والنون،

متوسطة الجودة، كما وقفت له على رسالة صادرة من الشيخ محمد بن قاسم البهلوي المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف إلى صاحب الترجمة أدت أن اثبتها هنا لما فيها من الفوائد وبها تعرف قيمة المترجم نصها:

الحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده. حضرة الفقيه الأجل العالم العلامة الأفاضل الذكي الامجد الامثل، من فاق بحكمته أرسطو وجالينوس، وبذئ بذكاء عقله بقرطاط وبطليموس، أعني بذلك الورع الكامل، الحائز للفضائل الكوامل، من بذكره تتزین المناطق، وبالثناء عليه كل لسان ناطق، ذا الشرف الباذخ، والجد الشامخ، والثبوت الراسخ، حسنة الزمان، الذي لا نظير له في العيان، صاحب المحبة والمودة سيدي الطاهر ابن سودة، سلام عليك أشهى من الصهباء، وأكمل من لقاء الاحياء، وأعذب من شرب الماء على الظماء، وبعد، فقد وصلنا كتابك الذي كادت جواهر المعاني الباطنة في القرطاس تلمع، وتاملت ما فيه من مشاهدتك لنور النبي ﷺ أين ما حل وطلع، وبحسن الظن بعباد الله الحديث خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء: حسن الظن بالله وحسن الظن بعباده. وأما ما نتيقنه نحن من انفسنا فالأمر بخلاف ما ظننتموه فينا. قال ابن عطاء الله: أجهل الناس من ترك يقين ما عنده بظن ما عند الناس، وقال عز وجل ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤] ونخاف من الذين قال فيهم الله: ﴿وَيَحْيَوْنَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَءٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨] ولكن يا أخي علينا وعليك بالمسكنة فإنها ثوب لا يبلى، وحقيقة المساكين بيننا رسول الله ﷺ: «ليس المسكين من ترده الكسرة والكسرتان وإنما المسكين من لا يسأل الناس» إلخ، من هذا حاله يلزم الذلة والفاقة والاضطرار. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدَرِّ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٢] وقال أيضاً ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] إن افتقرت من حولك وقوتك وسائر أفعالك يغفك من فضله، والاضطرار مظنة الإجابة. قال تعالى ﴿أَنْ

القلقين بدار هناك، وأخذ بعد وفاته عن الشيخ محمد بن علي الوكيل الحسني نزيل مدشر كرمه، وبعد وفاته ظهر عليه أثر الصلاح والخير والدين.

قال ابن سودة: اتصلت به مراراً وذاكرته، وكان في بعض الأحيان يرشدني في مذاكراته إلى الأعمال الصالحة ويدعو لي كثيراً، وبقي على حاله وإخلاصه إلى أن لقي ربه في سادس صفر الخير عام سبعة بموحدة وستين وثلاثمائة وألف، وبفن من يومه بروضة الشيخ أبي المحاسين يوسف الفاسي الفهري بأعلى القباب، وقبيلة ليس من أولاد المنجرة الحسنيين الذين منهم الشيخ الطابع المار الترجمة. انظر كتابنا «إزالة الإلتباس عن قبائل سكان مدينة فاس».

الطاهر ابن سودة (*)

(١٠٠٠ - ١٣٣٥ هـ)

الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ التاودي ابن الطالب ابن سودة، الفقيه العلامة، المطلع المشارك، الخطيب الفصيح، الخير الذكور، من آخر من مثل السلف الصالح ديناً وسمتاً.

أخذ عن والده وهو عمته، وعن الشيخ المهدي بن محمد ابن الحاج، والشيخ عبد السلام بن الطائع بو غالب الحسني، والشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، والشيخ محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن العلوي القاضي، والشيخ محمد بن المديني كنون، والشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، والشيخ عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني، وغيرهم من الأشياخ.

تولى الخطابة والإمامة بجامع الأنبلس والصلاة بمصلى باب الفتوح في الأعياد منذ وفاة والده التي كانت عام تسعة وتسعين ومائتين وألف إلى وفاته. وفي كل ذلك كان محبوباً معظماً محترماً عند الناس، يذهب في الشفاعات ويصالح بين الخصوم ولا يرد له قول حياة منه، لأنه لا يقول إلا ما فيه صلاح الجميع. وكان في بعض الأحيان ربما نظم الشعر، وقفت له على قصيدة مدح بها الشيخ عبد الهادي الصقلي الحسيني المذكور لما أتم بناء داره بالسبع أبواب وهي

النَّعْسَانُ (**)

(١٣١٩ - ١٣٨٠ هـ)

طاهر النعسان: متألب سوري، له اشتغال في التاريخ. من أهل حماة. كان يتحدث بالفصحى ويعد من الخطباء. وشغل مناصب إدارية.
صنف: «تاريخ الرقة». (ط).
طاوس العلّماء = محمود عبد القادر منقارة الطرابلسي الشامي (ت ١٣٥١ هـ).

الطائع ابن الحاج السلمي (***)

(١٣٧٧ - ١٠٠٠ هـ)

الطائع ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي، شيخنا العلامة، المشارك المطلع الفهامة، المحقق المدقق، المحرر النحرير الأكمل، المدرّس الأفضل.

قرأ على الشيخ أحمد بن الجباللي الأمغاري، وعلى الشيخ التهامي بن المنني گنون، والشيخ مَحْمَد - فتحاً - القادري، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ خليل بن صالح الخالدي، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد العزيز بناني، والشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والشيخ عباس بن أحمد التازي، والشيخ محمد بن محمد زويتن، والشيخ حماد بن علّال الصنهاجي، والشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، والشيخ أحمد بن مَحْمَد - فتحاً - العلمي الحسني اليملحي المتوفى في مراكش عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف، وغيرهم من الأشياخ.

قال ابن سُودَة: بلغني أن بعضاً من قرابته جمع فتاويه الصادرة عنه، لأنه كان كثير الإفتاء بتحرير وتأمّل وإنصاف، لا يُفتي إلاّ بالمشهور بحيث إن الخصم إذا حصل على فتواه كان غالباً معه الحق، يعرف ذلك ولادة الحكم.

درّس أولاً بالنظام القروي، ثم تولّى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط، ثم رئاسة

يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴿ [النمل: ٦٢] وإياك والالتفات إلى سواء والخوض إليه، قال شيخنا وهو الشيخ الخضر بن قنور الشجعي رضي الله عنه: القلب محجوب عن النظرة ولو بالالتفات لأدنى من الذرة، وما كنت أهلاً لتذكيرك، فإنك فرع أصل منبع العلوم والحكم، لكن حملني على ذلك تعظيمك ومحبتك، قال تعالى ﴿وَكُنْ يُعْطَمَ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [الحج: ٣٠] هذا ما به الإعلام والسلام، في خامس عشر قعدة عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، محبك محمد بن قاسم انتهى.

قال ابن سُودَة: اتصلت بصاحب الترجمة مراراً وتكراراً لأنه كان يأتي عند الجد العابد وخصوصاً في كل عيد عند فراغه من المصلّى، فكنت أطلب الدعاء لي فيدعو بما نرجو من الله إجابته.

توفي رَكَّه في يوم الجمعة سادس وعشرين قعدة الحرام عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

طاهر حمزة (*)

(١٣٣٥ - ١٠٠٠ هـ)

العالم، الفقيه، الفاضل: طاهر بن محيي الدين، الشهير بابن حمزة، الحنفي، الدمشقي.

نشأ في حجر والده، وقرأ على ابن عمه محمود الحمزاوي مفتي الشام، وعلى غيره من علماء دمشق. واتقن العلوم النقلية والعقلية.

تقلّد نيابة المحكمة الشرعية في محكمة البزورية، ثم تولى إفتاء قضاء دوما.

فقيه، ورع، كريم الخلق، حسن السيرة، يصدع بالحق، يتباعد عن مجالسة الحكام ومخالطتهم، يميل في طبيعه إلى الانزواء عن الناس.

مات سنة ١٣٣٥ هـ، ودفن في مقبرة آل حمزة بالدحداح.

الطاهر المنجّرة = الطاهر بن محمد بن الطاهر (ت ١٣٦٧ هـ).

(**) «محافظة حماة ص: ٢١٥، والأعلام للزركلي: ٢/٢٢٢.

(***) «سُلُ النِّصَال» لابن سودة ص: ١٧٠.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق للحصني: ٢/٧٢٧، وتاريخ

علماء دمشق للحافظ: ١/٣٢٨.

فيتأثر، لذلك أصيب بمرض في آخر عمره تألم منه كثيراً، وبقي مصاباً به إلى أن لقي ربه يوم السبت عاشر قعدة الحرام عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاويتهم قرب دار دباغة جرنيز بحومة سيدي موسى.

الطايغ السلمي = الطايغ بن أحمد بن محمد (ت ١٣٧٧ هـ).

الطايغ القادري = الطايغ بن إدريس (ت ١٣٦٢ هـ).

الطايغ بن المختار المُنْجَرَة ()**

(١٣٧١ - ١٠٠٠ هـ)

الطايغ بن المختار ابن الشيخ أبي بكر بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ إدريس المُنْجَرَة الحسني، من نسل عبد الله بن المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهم، وأصل قبيله من مدينة تلمسان، قدم سلفه على مدينة فاس أواسط المائة التاسعة واستوطنوها.

كان ﷺ من الخيارة والدين المتين بمكانة، ولياً صالحاً متقشفاً متواضعاً يشار إليه بالخير، لا يدعي بدعوى ولا ينكر لنفسه مزية. أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني بن عبد السلام حجيج بالتصغير المتوفى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة ألف وعنه تخرج وإليه ينتسب.

قال ابن سودة: كنت كثيراً ما اجتمع معه عند السادة العبدلاويين لأنه كانت له معهم مصاهرة ووداد وتعظيم واحترام، فتقع بيننا بعض المذاكرة وخصوصاً في التصوف ورجاله بالمغرب، فكان يتكلم في تلك كلام رجل عارف بمضامينه ومقتضياته ويستحضر بعض نصوص أهل، مع اعتقاد سلفي يفوض الأمر إلى المولى سبحانه وتعالى، ويدعو لنا بخير في كل المناسبات وخصوصاً حين أذكر له بعض تراجم أسلافه وما قاموا به من نشر العلم بالمغرب وخصوصاً في فاس، وأن طرق الروايات السبع عنهم أخذت بالمغرب.

توفي ﷺ من غير عقب سوى بنت واحدة، يوم

المجلس العلمي مدة، وفيها وقع خلع جلالة الملك محمد الخامس، فوقع على تولية ابن عرفة، وبعد ذلك عُزل من الرئاسة، وأخيراً أقعده المرض بداره.

قال ابن سودة: قرأت عليه «الالفية» والمنطق وبعض «التحفة»، وكان به ضيق في عبارة لا يفهمه إلا من مارس دروسه.

توفي في الساعة الخامسة صباحاً من يوم الاثنين ثاني وعشري جمادى الأولى عام سبعة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بالقباب عن نحو ثمانين سنة.

الطايغ بن إدريس القادري (*)

(١٣٦٢ - ١٠٠٠ هـ)

الطايغ بن إدريس بن محمد بن الغالي بن الوليد بن محمد - فتحاً - بن الطاهر ابن الشيخ عبد السلام القادري الحسني، الفقيه العلامة، المشارك المطلع، الأديب الشاعر، صاحب الخط الحسن.

قرا على الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، والشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، والشيخ محمد بنا التهامي اللوزاني، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد الملك بن محمد العلوي الضرير، والشيخ ماء العينين الشنجيطي، والشيخ عبد السلام بن محمد اللجائي العمراني الحسني المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة ألف، وأجازته الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

له تأليف في علم التاريخ؛ وأنظام وأشعار ضاعت ذلك بسبب الإهمال. وله منظومة في الدولة العلوية وغير ذلك.

قال ابن سودة: عاشرتُه زمناً، وكنا نتذاكر معاً في فنون مختلفة، وخصوصاً علم التاريخ والأنساب، وكنا نجتمع في بعض الأحيان عشية في عرصة الحبيل المعروفة لأولاد بُرْبَلَة قرب حومة الرميطة لأجل المذاكرة ولعب الشطرنج لأنه كان يحسن هذه اللعبة، وفي بعض الأحيان يتفوق عليه الغير من الجماعة

الأربعاء عشري رجب الفرد الحرام عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ونفن بروضتهم بالقباب.

الطابع المنجزة = الطابع بن المختار (ت ١٣٧١ هـ).
الطباخ = محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي (ت ١٣٧٠ هـ).

الطرابلسي = محمد كامل بن مصطفى بن محمود الليبي (ت ١٣١٥ هـ).

طلا محمد البيشاوري(*)

(١٣١٠ - ١٣١٠ هـ)

الشيخ العالم الكبير القاضي: طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند.

لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة بأفغانستان، وكذلك صنوه عبد الكريم وابن أخيه عبد القادر، وكان طلا محمد متولياً بديوان الإنشاء في كلكتة، وولده محمد أسلم كان والياً من تلقاء الإنجليز في بعض المتصرفيات.

وبالجملة فإنه كان من بيت العلم والمشیخة، تأدب على نويه وتفقه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي واستفاد منه.

له: نشاء الطرب في اشواق العرب» مجموع لطيف، وله قصائد غزاء. منها قوله:

يا خالقي عبك الخاطي الحزين لقد
أتاك منكسراً فاجبر لمنكسر
مستغفراً من ذنوب لا عداد لها
بعفوك الجم يا رحمن لا تنر
فلا تدعني مليك العرش مطرحاً
بين النواشب والأسدام والغير
حسبي لدى الموبقات الصم أنت فلا
نرجو سواك لنيل السؤال والوطر
عليك يا ذا العطايا جرى معتمدي
في كل خطب أتى بالضير والضرر

فاغفر وأكرم عبيداً ماله عمل
من الصوالح يا رحمن في العمر
لكنه تائب مما جناه فقد
أتاك مستغفراً يخشى من السقر
فإن رحمت على من جاء مفتقراً
فأنت أهل به يا رب فاغفر
وإن تعذب فإنني أهل ذاك وذا
عدل قويم بلا لوم ولا نكر
ثم الصلاة على خير الخليقة من
كفاه معجزة أن شق في القمر
وآله الطيبين الطهر قاطبة
وصحبه المكرمين السادة الغرر
ما هبت الريح واهتز النبات بها
وما تغنت حمام الأيك في السحر
توفي إلى رحمة الله سبحانه سنة عشر وثلاث مئة
وألف بمكة المباركة فنفن بالمعلاة.

الطلاوي = أحمد بن حسين بن خميس (ت ١٣٣٤ هـ).

طلحة بن محمد الطوكي الحسني(**)

(١٣٠٨ - ١٣٩٠ هـ)

السيد الصالح: طلحة بن محمد بن نور الهدى بن محمد علي بن عبد السبحان الشريف الحسني البريلوي ثم الطوكي، أحد العلماء المبرزين في الحديث والرجال والعربية.

ولد بطوك سنة ثمان وثلاث مئة وألف ونشأ بها، وسافر للعلم إلى لكةنو سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وألف حين سافرت إلى طوك، فرافقني في ذلك السفر عند رجوعي إلى مدينة لكةنو.

وقرأ العربية على مولانا محمد فاروق الجرياقوتي وعلى غيره من العلماء بدار العلوم التابعة لندوة العلماء وليث بها أياماً، ثم رجع إلى طوك وقرأ الكتب الدراسية على مولانا حيدر حسن ومولانا سيف الرحمن في المدرسة الناصرية، ثم سافر إلى لاهور ونال درجة

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٥٣ - ١٢٥٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٥١ - ١٢٥٣.

في عصرهم، وجمع من ذلك الشيء الكثير الذي قلما يوجد مثله في كتاب آخر.

وله كتاب وسيط ألفه في بهوئال في بداية حاله، في سيرة سيدتنا أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وله مقالات علمية في إيجاز القرآن وبلاغته.

وهو ممن يعمل بنصوص الكتاب والسنة، ولا يرى التقليد واجباً إلا أنه يتبع المذهب الحنفي في أكثر شؤونه وعباداته.

توفي لسبع بقين من رجب سنة تسعين وثلاث مئة وألف.

طلّس = مصطفى بن محمد طلّس الحَلْبِي (ت ١٣٠٥ هـ).

طلعت حَرْب = محمد طلعت بن حسن بن محمد المصري (ت ١٣٦٠ هـ).

طنطاوي جوهري (*)

(١٢٨٧ - ١٣٥٨ هـ)

الشيخ طنطاوي جوهري المصري، ولد سنة ١٢٨٧ هـ/ ١٨٧٠ م في كفر عوض الله حجازي، وقيل: ولد سنة ١٨٦٢ م في كتاب الوساطة الروحية، من أعمال مديرية الشرقية، وعوض الله حجازي هو جد المترجم له لأمه.

وقد نشأ في هذه القرية واشتغل في مبدأ أمره بالأعمال الزراعية مع أسرته، ثم تعلم مبادئ العلم في كتاب بلدة (الفار) بلدة جدته لأمه، وكان مشهوراً بجودة الحفظ والذكاء المفرط، ثم التحق بالجامع الأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره، ثم دخل دار العلوم، وتخرج منها سنة ١٨٩٣ م.

وعين مدرساً بمدرسة دمنهور، ثم بالمدارس الابتدائية، ثم بدار العلوم، ثم بالمعلمين الناصرية، ثم بالخدوية، ثم بالجامعة المصرية، وتعلم اللغة الإنجليزية وهو مدرّس بالخدوية، وكان من المشتغلين

الفضيلة في المدرسة الكلية بها، ثم دخل دهلي وتطّب على الحكيم غلام رضا خان الشريفي، وأقام ببلدة طوك وبمبئي زمناً طويلاً، كان يدرّس ويتطّب، ثم دخل بلدتنا راثي بريلي وتزوج بأختي شمس النساء بنت والدي المرحوم فخر الدين بن عبد العلي، رحمهما الله تعالى.

وهو من عشيرتي وبني أعمامي، رزقه الله سبحانه النكاء المفرط والذهن الثاقب والحفظ السريع والعمل الصالح، حفظ القرآن بعد فراغه من التحصيل في أربعة أشهر وقد دخل في سلك المعلمين في الكلية الشرقية التابعة لجامعة بنجاب في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف، واستقام على ذلك خمساً وعشرين سنة، مشغلاً بالإفادة والاستزادة في العلم والاستكثار من الدراسة والمطالعة، وبخل في اختبارات كثيرة في الإنجليزية، ونال شهادة ماجستير فيها، حتى اعتزل الوظيفة بطلبه سنة إحدى وستين وثلاث مئة وألف، وله نهامة بالعلم وطلب للمزيد الجديد، وحرص على الإتقان والتثبت، لا يجد كتاباً جديداً إلا ويعكف عليه مطالعة، ولا يجد صاحب اختصاص في فن إلا ويغترف من علمه، له مشاركة في أكثر الفنون النقلية والعقلية والأدبية والرياضية، واسع الاطلاع في التاريخ والتراجم، مستحضر للسنين والحوادث، وله شغف بالنجوم والمواقيت يعرف سيرها وبروجها، ويحفظ الكثير من أسمائها ومواقعها، كثير المحفوظ في الشعر العربي والفارسي والأردني، لطيف العشرة كثير الانبساط، طارحاً للتكلف، انتقل سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف إلى «باكستان» وأقام في «كراچی» وسافر في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وألف إلى مصر والشام وقسطنطينية وزار مكباتها.

وآلف كتاباً في الحضارة في عهد النبي وفي عهد الصحابة، استوعب فيه من العادات والألوات ومرافق الحياة وأشكال المدنية، وما بلغت إليه العلوم والآداب

٢٢٥، ومجلة الاقلام بالعلق جزء (١٩) السنة الرابعة،
وهو الوساطة الروحية، بقلم عبد اللطيف محمد الدمياطي،
وهو الاعلام الشرقية: ٢١٨/١ - ٢١٩، والاعلام، للزركلي:
٢٣٠/٣.

(*) «مقدمة كتاب الأرواح، للمترجم له، الطبعة الثانية، ومعجم
سركيس: ١٢٤٣/٢، ومجلة الإسلام عدد (٤٧) سنة (٨)،
وصحيفة دار العلوم العدد الرابع السنة الخامسة. ومجلة
الرسالة عدد (٢٩٨)، دار العلوم، وتقويم مرآة العصر: ٢/

١٦ - «ميزان الجواهر في عجائب هذا الكون الباهر».

١٧ - «نظام العالم والامم، أو الحكمة الإسلامية العليا».

١٨ - «النظام والإسلام».

١٩ - «نهضة الأمة وحياتها».

٢٠ - «تفسير الفاتحة».

٢١ - «رسالة في الهلال».

الطنطاوي = محمد بن مصطفى بن يوسف بن علي المصري ثم الدمشقي (ت ١٣٠٦ هـ).

طه الراوي = طه بن صالح الفضيل البغدادي (ت ١٣٦٥ هـ).

طه زميتا المكتبي = محمد طه بن أحمد (ت ١٣٧٢ هـ).

طه الرّاوي (*)

(١٣٠٧ - ١٣٦٥ هـ)

طه بن صالح الفضيل، الراوي: أديب باحث، عراقي. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

ولد في «راوة» وهي قرية مشرفة على الفرات تقابل «عانة» وإليها نسبته.

وتعلم الحقوق ببغداد، وعيّن مديراً للمطبوعات، فسكرتيراً لمجلس الأعيان، فأستأذّن في دار المعلمين العالية (١٩٣٩م)، وتوفي ببغداد.

من كتبه:

- «أبو العلاء المعري في بغداد» (ط).

- «بغداد مدينة السلام» (ط).

- «تفسير بعض آيات القرآن الكريم» (خ).

- «تاريخ العرب قبل الإسلام» (خ). نشر أكثره في مجلة الهداية الإسلامية، البغدادية.

- «تاريخ علوم اللغة العربية» (ط).

- «بدائع الإيجاز» (خ).

- «رسائل في مسائل» (خ).

بالعلم والأدب والفلسفة والتفسير والتأليف، وتولى رئاسة جمعية الموساة الإسلامية، ورئاسة تحرير جريدة «الإخوان المسلمين» الأسبوعية، سنة ١٣٥٥ هـ.

قالت مجلة «صحيفة دار العلوم»:

«إن التركستانيين لما استقلّوا استقلالاً تاماً، وأقاموا جمهورية إسلامية، وأنشأوا المدارس والجامعات، اتفقوا على أن يسموها باسم الشيخ طنطاوي جوهرى، فسموها (جامعة طنطاوية ومدارس جوهرية)، وألف زعمائهم وعلمائهم كتباً في لغتهم للتدريس في هذه الجامعات والمدارس باسم المترجم له مثل «كتاب العقائد الجوهرية»، لأنه في عقيدتهم حجة الشرق، وفيلسوف الإسلام.

توفي يوم الخميس أول ذي الحجة سنة ١٣٥٨ هـ/ ١١/ (يناير) كانون الثاني سنة ١٩٤٠ م بالقاهرة.

مؤلفاته:

١ - «الجواهر»، تفسير القرآن في (٢٤) جزءاً.

٢ - «الأرواح».

٣ - «أصل العالم».

٤ - «أين الإنسان؟».

٥ - «التاج المرصع بجواهر القرآن».

٦ - «جمال العالم».

٧ - «جواهر التقوى».

٨ - «جواهر العلوم».

٩ - «الحكمة والحكماء».

١٠ - «مجموعة رسائل».

١١ - «الزهرة».

١٢ - «السر العجيب في حكمة تعداد أزواج

النبي ﷺ».

١٣ - «سوانح الجوهرى».

١٤ - «الفرائد الجوهرية في الطرف النحوية».

١٥ - «مذكرات في أنبيات اللغة العربية».

وجمع ابنه حارث، بعض كتاباته في جزء سماه «نظرات في اللغة والأدب» (ط).

طه المُرْزُورِي الكُرْدِي (*)

(١٢٥٠ - ١٣٠٢ هـ)

الشيخ طه بن يحيى الشهير بالملأ العمادي - المُرْزُورِي الكردي الشافعي، نزيل دمشق.

وُلد في «العامودية» من بلاد الموصل سنة ١٢٥٠ هـ.

وأخذ عن والده الشيخ يحيى سلطان علماء العراق، وعن غيره من شيوخ الموصل والعمادية والسلمانية، ونَهَجَ منهج السلف، وتفرّد في جميع العلوم والفنون.

وفي سنة ١٢٨٤ هـ قِيمَ دمشق، وأقام في حارة الأكراد (زُكُنَ الدين). مُلَازِماً المدرسة الركنية، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة العصر في الجامع الأموي مع الجماعة الأولى كل يوم، وَخَدَمَ الطريقة النَقْشَبَنْدِيَّةَ الخَالِدِيَّةَ، وَحَجَّ إِلَى بيت الله الحرام من دمشق مرتين، وانتفع به خلق كثيرون في دمشق.

كان تقياً زاهداً ورعاً خاشعاً متنبهاً متيقظاً، قليل الكلام فيما لا فائدة فيه، وكان من أشرف طوائف الأكراد.

توفي سنة ١٣٠٢ هـ كما نقله الشيخ عبد الرزاق بن حسن بيطار في «حلية البشر» وكان صديقه، قال: «وكان بيني وبينه محبة قوية. ومذاكرات علمية، ومطارحات أدبية، ومناصحات صوفية، ومفاكهة حسنة،

ومعاشرة مستحسنة». وذكر الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني في «منتخبات التواريخ لدمشق» أنه توفي سنة ١٣٠٠ هـ، وما نقله البيطار أصوب، وَدُفِنَ في سفح قاسيون قرب قبر ابن أخته الشيخ عبد الله الكردي، قرب المغارة الجوعية من جهة الغرب.

الطهطاوي = أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز (ت ١٣٥٥ هـ).

الطهطاوي = عبد الرحيم بن عنبر المصري (ت ١٣٦٥ هـ).

الطهطاوي = علي فهمي بن رفاة رافع بن بدوي (ت ١٣٢١ هـ).

طوباقوس بكري البنتني = بكري بن سيد (ت ١٣٩٥ هـ).

الطُوخِي = أحمد بن محمد الألفي (بعد ١٣١١ هـ).

الطَّيِّب التنبكتي = محمد الطَّيِّب بن إسحاق بن الزبير (ت ١٣٦٢ هـ).

الطَّيِّب المراكشي = محمد الطَّيِّب بن محمد علي بن عبد الله (ت ١٣٦٤ هـ).

الطَّيِّب النَّوْزَلِي (**)

(١٠٠٠ - ١٣١٤ هـ)

الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن كيران النوازلي: فقيه مالكي.

له تصانيف، منها:

«رحلة إلى الحجاز». ضمنها مناسك الحج.

دمشق، للحافظ: ٢٣/١.

(*) «حلية البشر»: ٧٥٢/٢، و«منتخبات التواريخ لدمشق»: ٢/

(**) «اليواقيت الثمينة»: ١٧٤، و«الاعلام للزركلي»: ٢٣٤/٣.

٧٣٩، و«أعيان دمشق» ص: ٣١٠ - ٣١١، و«تاريخ علماء